Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الستينيات والسبعينيات، مضافاً إليها الآن ذاكرة حرب، فيصعب حصر هذه المروحة الضخمة من الثقافات، ولكن يمكن إبراز بعض سمات بيروت الثقافية الراهنة، دون الخوض في إعلاء النص اللبناني، فننظر إلى المدينة بذاتها، بكينونتها دون مقارنتها مع عواصم العالم الثالث أو العالم العربي.

ثمة ثقافة اغترابية تعتبر أن الزمن قد توقف في ١٣ نيسان/أبريل ١٩٧٥، أي يوم اندلاع الحرب الأهلية، وأن ما جرى من فظائع وكوارث وحروب ليس من شيم أهل البلاد، والعنف ليس من ثقافتهم، وأولو الثقافة هذه ما زالوا محتفظين بألبوم ضخم من الصور التذكارية ويعيدون اجترار فولكلور ثقافي، وإخصاب ماضٍ منفصل عن الشارع وعن روزنامة الأحداث، نحو إحياء عز مزعوم، وازدهار موهوم، وتطوير هالات، لأسماء عادت من المنافي أو خرجت من الملاجىء لتشتم وتلعن هذا الحاضر والأدوات نفسها، من معارض تزيينية إلى حركة مسرحية رخيصة، وسينما استهلاكية، والثقافة التي كانت تمجد لبنان السلام سابقاً عبر ثقافة «الكارت بوستال» السياحية، تحولت الآن إلى ثقافة فولكلور الحرب وبطاقات الحرب والندب، وانزلقت إلى خرافة أندلسية منعزلة على كراسي هزازة أمام موقد الحرب، تتأمل وتستحضر أرواح ثقافية من مجلة «شعر» وأسطورتها وخرافتها، إلى موضوعات الحرية والعروبة في مؤتمرات اتحاد الكتّاب اللبنانيين، وإحياء ثقافة صالونات أدبية يغلب عليها طابع حفلات الزجل والتطريب المتبادل، في عمليات نبش متواصلة في الجمهورية بحثاً عن ذهب الإبداع. وبالسقوط في شوفينية محلية لا تعود تستغرب الثقافة المناطقية (مناطق) التي تغلغلت في تخاريم الحياة الثقافية من تمجيد للقرية في عاداتها وتقاليدها وشهدائها، وتعميم القرية كنموذج